وليدة بمائة دينار الي شهر فسمعت رسول الله صلي الله تعا عليه وسلم
يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الي شهر ان اسامة
لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي الا ظننت
ان شفري لا يلتقيان حتي يقبض الله روحي ولا رفعت طرفي
ظننت اني واضعه حتي اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني
لا اسيغها حتي اغص بها من الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم
تعقلون فعدوا انفسكم من الموت والذي بيده انما توعدون
(اي لا اوصلها الي الجوف)
وما انتم بمعجزين دنيا عن الحسن رضي الله تعا عنه انه قال رسول
الله صلي الله تعا عليه وسلم اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا
نعم يا رسول الله قال عليه السلام قصروا الامل واجعلوا اجالكم
بين ابصاركم واستحيوا من الله حق الحياء فالامل ان كان المتلذذ
بالمحرمات فحرام والا فليس بحرام ولكنه مذموم جدا ولو كان
لتكثير الطاعات للافات السابقة ولانه يستلزم الطمع المذموم

69

المذموم وهو ارادة الحرام الملذ او الشي من افات القلب الحادي عشر
(اي طمع)
هو مع ذلك عن سعيد ابن ابي وقاص رضي الله تعا عنه جاء رجل الي
النبي صلي الله تعا عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصيني قال عليكم
بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل
صلوة مودع واياك وما يعتذر منه فطمع الحرام حرام وطمع المخاطر
ليس بحرام ولكنه مذموم جدا واقبح الطمع الطمع من الناس وهو
ذل ينشا من الحرص والبطالة والجهل بحكمة الله تعا في الحاجة
الي التعاون وضد الطمع التفويض وهو ارادة ان يحفظ الله
عليك مصالحك فيما لا تامن فيه الخطر اعني النوافل والمباحات
فان كان فيه صلاحك يسر لك والا منعك وقال الله تعا حكاية
وافوض امري الي الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات
ما مكروا وانظر كيف عقب التفويض بالوقاية وهو مقام
شريف يدل علي حسن العقل ايضا البحث السادس في امور

(ذلك لان صاحب الطمع يلهف لهف الفقير ويذل ذلة فكان فقير)

(اي التفويض الي الله تعالي)